نحو ضرب سعل كسرة الرا الى الضاد وعُصْر باسكان الصاد وقُرِ ذله سيا سكان الزاى والاصل
فصد اسكنت الصاد واولت لان ذلك شاذ لا تقاس عليه واما نحو ر بكسر الرا فكذلك عند الجمهور
ولغة وليلة عند غيرهم وهو الصحيح كما قاله ابو حيان وغيره فاسد لزم بعض الافعال البنا
للمفعول للعلم بفاعله انه الله تعالى نحو جُنّ وزُكم وحم وهد وسُرّ ناسبين المهملة واما شُل
بالشين المعجمة وهو من باب علم فمعد جاء مسيا للفاعل كما فى الصحاح ذكره الوالد رحمه الله تعالى
فى الحاشية واما الفعل المضارع فهو ما اى فعل او الفعل الذى اوله احدى الزوائد جمع زائد
لا زائد لقوله احدى ولقوله الاربع بدون التاء وقد صرح المرادى وغيره بان الحروف تذكر
وتؤنث وهى اى الزوائد الاربع الهمزة والنون والتاء يجمعها اى يجمع هذه الزوائد الاربع نسه
الافصح فيما اذا عاد الضمير على ثلثة وصاعدا الى عشرة اذا كان منصوبا كما هنا ان يكون بلفظ
هن لا بلفظها كما عبر به المص وقد بعد عن مخالفته ذلك تارة بقصد الاختصار وتارة بان
ما عبر به اوضح عند المبتدى المخاطب بهذا المختصر من هن قولك اى مقولك انيت وهو فعل
ماض من الانى وهو البعد والتاء مضمومة ونحو زمنحه وكسرها او ابنى فعل ماض من الاسات
او نأتى فعل مضارع كذلك ومن كلام الامام ابى محمد القاسم الحريرى فى هذا المقام من ملحته والاحرف
الاربعة للنابعة، مسميات احرف المضارعة، وشرها الحاوى لها انات، فاسمع وع القول
كما وعيت، وانما زيدت فيه هذه الاحرف فرقا بينه وبين الماضى وخصوا الزيادة به لانه موخر
بالزمان عن الماضى والاصل عدم الزيادة فجعل للمقدم نسه هذا الحد غير صحيح لانه غير مانع لصدقه
على الماضى الذى اوله احدى الزوائد الاربع كاكرم وترجس ونرنا ويكسر ويمكن الجواب عنه بانا
لا نسلم ان الماضى فيما ذكر اوله احدى الزوائد الاربع لان المراد بها الزوائد التى تكون للمعانى الاتى
بيانها فى كلام المص بالاثر كما يعناه فى الشرح واعترض بان هذه الارادة لا تدفع الايراد المذكور

لما

جامعة الرياض

لما هو شايع بينهم ان المراد لا يدفع الايراد فتامل نسه ثان عقب المص الماضى بالمضارع
لان الامر فرع عليه وكذا اسم الفاعل واسم المفعول لاشتقاقهما منه كذا فى الشرح قال المحقق
اللقانى وقد يعترض على هذا باسمى الفاعل والمفعول بمعنى الماضى كانا ضارب امس او مضروب
امس اذ لا يجوز دعوى اشتقاقهما من المضارع لوجوب موافقة المشتق للمشتق منه فى معناه
وقال الوالد رحمه الله تعالى فى الحاشية مقتضى كلام السكاكى ومحمد الدهقان ان اسم الفاعل
واسم المفعول اللذين للزمان الماضى مشتقان من الفعل الماضى انتهى فالهمزة للمتكلم وحده نحو انا انصر نسه
قيل هذه العبارة توجب حصر وحدة الضمير مما وضع للمتكلم او المخاطب او غائب على احرف المضارعة
فالصواب ان يقال الهمزة مثلا للمتكلم مع الانفراد وهكذا انتهى فتامل والنون له اى للمتكلم اذا
كان معه غيره يعنى كما قيل ان غيره مصاحب اى مشارك له فى مدلول الفعل المبدو بالنون او وحده
انه مشارك له فى التكلم نحو نحن ننصر نسه تستعمل النون للمتكلم وحده للمعظم نحو نحن نقص
ولا يرد ذلك على كلام المص اما لانه قليل او لان المقصود بيان ما وضعت النون له واستعمال النون
فى المتكلم وحده ليس بطريق الوضع بل على سبيل المجاز كما صرح به غير واحد من الائمة فائدة قال الاولى
قال الوالد محى فى الكلام القديم نظير استعمال النون فى الواحد فى مقام التعظيم فى اليا والتا وانما ذلك من استعمال
المولدين النابتة قال كثير من المحققين قد يستعمل النون للدلالة على ان الفعل لجماعة مما نقص
الواحد عن القيام به ومنه قول العبد نحمدك اللهم وما اشبه ذلك لان المقام مقام الخضوع والتذلل
ذكره بعضهم والتا للمخاطب حال كونه مفردا اى واحدا نحو انت تنصر وانت تنصرين ومثنى نحو انتما
يا زيدان تنصران وانتما يا هندان تنصران ومجموعا نحو انتم تنصرون وانتن تنصرن مذكرا كان اى المخاطب
فى هذه الثلاثة او مؤنثا كما رايت وللغائبة المفردة اى الواحدة نحو هى تنصر ولمثناها نحو هما تنصران
والياء للغائب المذكر حال كونه مفردا نحو هو ينصر ومثنى نحو هما ينصران ومجموعا نحو هم ينصرون

راجع الى الجميع
منه

Copyright © King Saud University